Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (102) المجلد (2) كانون الاول 2024

الأحرف العشرون
(منظومة في معاني حروف الجر (دراسة وتحقيق
للعلامة أحمد بن موسى بن أحمد البيلي الأزهري (ت 1213 هـ)

الدكتور حسام غضبان جاسم الربيعي
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Praise be to Allah who raised the scholars, and placed them on the thrones of glory and leadership, and made them drag the tails of pride, and break the darkness of ignorance with their enlightening letters, and may Allah's prayers and peace be upon our beloved Muhammad, his family, his companions, and those who follow his path until the Day of Judgment. Now then:

Prepositions are the most frequently used letters in speech, which makes them of great importance in constructing Arabic speech, and they are very common in the Holy Quran and the Noble Hadith, which makes knowing their meanings an important pillar of the pillars of interpreting the Quran and explaining the Sunnah, which is what the knowledge of the Wise Lawgiver's intent in His texts is based on. The honor of knowledge stems from the honor of its subject.

For the above, our scholars paid great attention to studying the meanings of prepositions, and they wrote many books on them, both in poetry and prose, not to mention their reference to them and their meanings in every book of grammar and letters that grammatical composition witnessed in our civilization.

It is known to investigators that one of the most difficult tasks in investigation is the issue of controlling the poems; This is because it requires a metrical control that supports morphological and syntactic control; because scientific systems are characterized by a language that is deviant even from the language of poetry, which is deviant from the language of prose; the language in poetry has a special feature from the language of prose, because it contains deviation from directness and reporting as a result of its submission to the authority of meter and rhyme, with what they impose of restrictions on freedom of expression. Scientific systems have their own language that restricts them more than poetry, because they involve conveying scientific content in the form of specific information controlled by the rule of science, not launched with the launch of literature, so it does not have the launch and freedom of poetry. Among the other deviations facing the language of the rajaz is that the rajaz meter bears many deviations and defects, so it is distinct from the system in any of the other Khalilian meters of poetry. The language of scientific rajaz is a deviation from a deviation from a deviation, as it is a shift from prose to poetry, a shift from poetry to educational poetry, and a shift from educational poetry to educational rajaz. Which requires a comprehensive knowledge of the language, including morphology, syntax, prosody, and semantics.

I have chosen the poem The Twenty Letters by the scholar Ahmad bin Musa bin Ahmad al-Bayli al-Azhari (d. 1214 AH = 1799 AD) to be the subject of investigation and study, and we are trying to present it - God willing - in the most beautiful form. We have relied on two versions in its investigation, the Al-Azhar version and the Dar al-Kutub version, and we have divided the work into two parts: the first part

Email:

Published: 1- 12-2024

Keywords:

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

الحمد لله الذي رفع العلماء، ونصبهم على عروش العز والسؤدد، وجعلهم يجرون أذيال الفخار، ويكسرون ظلمات الجهل بحروفهم المنيرة، وصلى الله وسلم على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن حروف الجر أكثر الحروف ورودًا في الكلام مما يجعلها ذات أهمية كبرى في بناء الكلام العربي، وهي كثيرة الشيوع في القرآن الكريم والحديث الشريف مما يجعل معرفة معانيها دعامة مهمة من دعامات تفسير القرآن وشرح السنة، الأمر الذي ينبني عليه معرفة مراد الشارع الحكيم من نصوصه. وشرف العلم ينبع من شرف متعلقه.

لأجل ما سبق اهتم علماؤنا بدراسة معاني حروف الجر اهتمامًا كبيرًا، فألفوا فيها المؤلفات الكثيرة ما بين منظوم ومنثور، ناهيك عن تعريجهم عليها وعلى معانيها في كل كتاب من كتب النحو وكتب الحروف التي شهدها التأليف النحوي في حضارتنا.

معلوم لدى المحققين أن من أصعب المهمات في التحقيق مسألة ضبط المنظومات؛ وذلك لكونها تحتاج إلى ضبط عروضي معاضد للضبط الصرفي والنحوي؛ لما تمتاز به المنظومات العلمية من لغة انزياحية حتى عن لغة الشعر التي هي منزاحة عن لغة النثر؛ فاللغة في الشعر لها خصوصية عن لغة النثر، لما تحتويه من حيود عن المباشرة والتقريرية نتيجة لخضوعها لسلطة الوزن والقافية، مع ما يفرضانه من قيود على حرية التعبير. والمنظومات العلمية لها لغتها الخاصة التي تقيدها أكثر من الشعر، لكونها تنطوي على إيصال محتوى علمي يكون على شكل معلومات محددة منضبطة بضابط العلم غير منطلقة بانطلاق الأدب، فليس لها انطلاق الشعر وحريته.

ومن بين الانزياحات الأخرى التي تواجه لغة الأرجوزات أن وزن الرجز يتحمل كثيرًا من الزحافات والعلل، فهو متميز عن النظم على أي بحر من بحور الشعر الخليلية الأخرى. فلغة الأرجوزات العلمية انزياح من انزياح من انزياح، إذ هي انزياح من النثر إلى الشعر، وانزياح من الشعر إلى الشعر التعليمي، وانزياح من الشعر التعليمي إلى الأرجوزة التعليمية. الأمر الذي يقتضي معرفة شاملة باللغة من صرف ونحو وعروض ودلالة.

وقد اخترت منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ للعلامة أحمد بن موسى بن أحمد البيلي الأزهري (ت 1214 هـ = 1799 م) لتكون موضوعًا للتحقيق والدراسة، ونحاول أن نظهرها - بإذن الله تعالى - في أبهى حلة وقد اعتمدنا نسختين في تحقيقها نسخة الأزهر ونسخة دار الكتب، وقسمنا العمل قسمين **القسم**

المقدمة

الدراسي والنص المحقق

فأما القسم الدراسي فتكوَّن من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول درست فيه المؤلف العلامة أحمد بن موسى البيلي الأزهري سلطت فيه الضوء على اسمه وكنيته وألقابه، وولادته، وأخلاقه، وعلومه من النحو والبلاغة وغيرها، ومؤلفاته، ومنزلته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، ومناصبه العلمية، ووفاته رحمه الله تعالى.

المطلب الثاني: درست فيه منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ من حيث اسم المنظومة، ونسبة المنظومة إلى مؤلفها، ومنهجية المنظومة، وميزات المنظومة، وضرائر النظم، وعَروض المنظومة، وبلاغة المنظومة، وكيفية التعبير عن المعاني، ومكانة الكتاب وأهميته

المطلب الثالث: درست فيه نسختي المخطوط ومنهج التحقيق ووصفت فيه نسختي المخطوط النسخة الأزهرية ونسخة دار الكتب المصرية ، وبينت منهج التحقيق، وعملي في التحقيق.

وقد بذلت في سبيل هذا العمل جهدًا نسأل الله تعالى القبول فإن أصبت فمن الله تعالى وإن أخطأت فمن نفسي المجبولة على الخطأ والنسيان.

القسم الدراسي

المطلب الأول: المؤلف أحمد بن موسى البيلي الأزهري[1]

أولاً: اسمه وكنيته وألقابه

1- **اسمه:** هو أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد[2]، وقد ذكر هو اسمه في مقدمة (تذكرة الإخوان)[3]، لذلك لم يختلف المؤرخون في اسمه.

2- **كنيته:** وكنية العلامة أحمد البيلي: أبو العباس[4].

3- **ألقابه:** ذُكِرَتْ للعلامة أحمد بن موسى مجموعة من الألقاب هي:

البيلي: وهو أشهر ألقابه، وقد لقب به نسبة إلى بلدة (بِيْل)، وهي قرية صغيرة بالقرب من (مَنْفَلُوْط) في صعيد مصر[5].

العدوي: نسبة إلى قرية (بني عدي) التي ولد فيها ونشأ[6].

الصعيدي: نسبة إلى إقليم الصعيد، قال هو عن نفسه: ((العدويُّ بلدًا ومولدًا الصعيديُّ إقليمًا))[7].

والمقرر في عرف النسابة أن من كان من قرية فله الانتساب إليها بعينها أو إلى مدينتها أو إقليمها[8]، فهو البيلي العدوي الصعيدي.

المالكي: نسبة إلى مذهبه الفقهي مذهب الإمام مالك ﷺ[9].

الأزهري: نسبة إلى الجامع الأزهر مكان دراسته وتدريسه[10].

ثانيًا: ولادته:

ولد العلامة أحمد البيلي في قرية (بيل)، مدينة (بني عدي)[11]، قرية في الصعيد[12] سنة إحدى وأربعين ومئة وألف 1141 هـ - 1728 م[13].

ثالثًا: أخلاقه:

ذُكِرَ من أخلاق العلامة أحمد البيلي أنه كان فيه إنصاف زائد وتؤدة ومروءة وتوجه إلى الحق[14]. وقل من تجتمع فيه هذه الصفات ، وفي من كانت هذه صفته قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ تَجَافَوْا عَنْ عُقُوبَةِ ذِي الْمُرُوءَةِ، وَهُوَ ذُو الصَّلَاحِ ﴾[15]، لأنهم تهدى سيئاتهم إلى بحار حسناتهم.

رابعًا: علومه

لقد حفظ العلامة أحمد البيلي القرآن الكريم في طفولته في (بني عدي)[16] على عادة أهل مصر، وقدم القاهرة فتفقه بالأزهر[17]، فتربى موسوعيًا على طريقتهم في طلب العلم[18]، ومن العلوم التي أتقنها:

النحو: كان العلامة أحمد البيلي نحويًا فذًا، تجلى ذلك في تنوع مؤلفاته في النحو بين نظم ونثر، ومهارته في تناول مسائل النحو المختلفة. وقد انمازت كتابته في تناول المادة النحوية بالرصانة والتركيز والبعد عن الحشو والكلمات الزائدة، والاختصار حتى اختصر الشواهد النحوية[19].

البلاغة: وكان العلامة أحمد البيلي متقنًا للبلاغة من جهة، وإتقانه لها انعكس إيجابيًا على أسلوبه الذي كتب به أدبياته المختلفة، فتراه متفننًا بأمهر أفانين البلاغة من جناس وطباق ونحوهما لاسيما في خطب كتبه ومقدماتها، قال الجرجاني: ((والخطب من شأنها أن يعتمد فيها الأوزان والأسجاع، فإنها تروى وتتناقل تناقل الأشعار))[20].

وكان له علم بالمواريث، ولديه أسرار ومعارف وفوائد وتمائم، وعلم بالأوفاق والوفق الميئني العددي والحرفي[21]، وطرائق تنزيله بالتطويق والمربعات[22]. ولديه علم واسع بالسيرة والتاريخ والعقيدة، وغيرها من علوم عصره التي تشهد على معرفته إياها مؤلفاته الآتية.

خامسًا: مؤلفاته

كانت للعلامة أحمد البيلي رحمه الله قريحة جيدة وحافظة غريبة، يملي على الطلبة ما ذكره أرباب الحواشي، وقد جمع بعض ما أملاه، فصار مجلدات[23] ينتفع بها الطلبة[24]. ومن أهم مؤلفاته ما يأتي:

أولاً: المتون[25]: ومتونه نثرية وشعرية، ومن النثر:﴿ فائدة الورد في الكلام على "أما بعد" ﴾[26]. ورسالة (البشارة لقارئ الفاتحة)[27]. ورسالة في جملة من تكلم في المهد. أما المنظومات فله هذه المنظومة ﴿الأحرف العشرون﴾ وهي ما نحقق، ومنظومة في همزة الوصل[28]. و﴿مورد الظمآن في صناعة البيان﴾[29]. ومنظومة في العرف، ومنظومة في التاريخ[30]. و﴿ضبط المسائل المستثناة من قاعدة كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم بلا اشتباه﴾[31] ومنظومة في مسائل فقهية على مذهب الإمام مالك[32]. و﴿العقد الفريد في ضبط ما جاء في الشهيد﴾[33].

ثانيًا: الشروح[34]: وله مجموعة شروح هي: شرح أبيات من نظمه في التاريخ، وقد بدأها بالسيرة النبويّة[35]. و﴿تذكرة الإخوان﴾[36] وهو شرح هذه المنظومة. و﴿شرح ضبط المسائل المستثناة من قاعدة كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم بلا اشتباه﴾[37]. و﴿المنح المتكفلة بحل ألفاظ القصيدة الموسومة بمورد الظمآن في صناعة البيان ﴾[38].

ثالثًا الحاشية[39]: له حاشية على الشرح الملوي على السمرقندية[40].

والتقريرات[41]: له تقريرات على السبط على الرحبية[42]. وتقريرات على مختصر السعد. وتقريرات البيلي على مولد الرسول ﷺ لابن حجر. وهما في مركز جمعة الماجد، وتقريرات على الأربعين النووية[43].

التقييدات[44]: وله تقييدات على صغرى الصغرى للسنوسي. وتقييدات على النور الوهاج من الكلام على الإسراء والمعراج للأجهوري. وتقييداته على مختصر المدابغي للمولد النبوي للغيطي وهي في مركز جمعة الماجد.

سادسًا: منزلته العلمية

اشتهر العلامة أحمد البيلي بفضله في الخصوص والعموم، وكانت له قريحة جيدة وحافظة غريبة مع حسن سبك، وقد درَّسَ في حياة شيخه الصعيدي سنينًا عدة[45]، واشتهر بالفتوح، وكان شيخه يأمر الطلبة بملازمته[46] دليلاً على علو كعبه وتمرسه. وبقي على إفادته وملازمته دروسه ومحافظته على الجماعة حتى توفي[47]. ومن أقوال العلماء فيه:

1- ذكر عمر رضا كحالة أنه عالم أديب[48].
2- قال عنه الجبرتي: الإمام العمدة الفقيه العلامة المحقق الفهامة المتقن المتفنن المتبحر عين أعيان الفضلاء الأزهرية الشيخ[49].
3- قال عبد الرزاق العطار: الإمام العمدة الفقيه والهمام الصفوة النبيه المتقن العلامة المتفنن الفهامة عين أعيان الفضلاء ونخبة أفراد العلماء[50]

سابعًا: شيوخه

قرأ العلامة أحمد البيلي القرآن الكريم على يد شيخ قريته ولم يذكر لنا اسمه، ولما قدم الأزهر قام بملازمة الشيخ علي الصعيدي العدوي ملازمة كلية حتى مهر في العلوم، وكان الصعيدي يأمر الطلبة بحضور العلامة أحمد البيلي وملازمته[51] والصعيدي يسمى شيخ الكل لكثرة تلاميذه[52].

ثامنًا: تلاميذه

وقد ذكرت المصادر مجموعة من تلاميذه، ومنهم:

1- إبراهيم أبو عبد اللطيف الإمام الفقيه النبيه، النحوي اللغوي الصرفي الصوفي المحدث الكبير، والعالم الشهير[53].
2- الشيخ أحمد اللحام اليونسي المعروف بالعريشي الحنفي الفقيه العلامة، حضر من بلدته خان يونس، وأخذ عن البيلي المعقول[54].
3- الشيخ حسن بن محمد الشهير بالعطار الأزهري المصري مولدًا المغربي محتدًا[55]، وذكر العطارُ البيليَّ في إجازته لبعض تلاميذه[56].

4-الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي ولد بقلعة العريش من أعمال غزة حضر دروس أحمد البيلي في النحو والمعقول[57].
5-الشيخ عمر البابلي الشافعي المصري الأزهري النحوي المعقولي الفقيه البياني المنطقي الأصولي النبيه تفقه الشيخ البيلي[58].
6-سيدي عيسى جلبي بن محمود بن عثمان ابن مرتضى القفطانجي الحنفي المصري، وأخذ على البيلي العربية والكلام[59].
7-بصري المكناسي: هو مسند مكناسة الزيتون الفقيه المقرئ المحدث المسند المؤرخ المعتني أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البصري الأصل المكناسي الدار والمنشأ[60].
8-الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي، مؤلف تاج العروس، ولما أكمله أولم وليمة جمع فيها الطلاب والأشياخ بغيط المعدية، وأطلعهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله، وكتب العلامة البيلي تقريظه عليه[61].

تاسعًا: مناصبه العلمية

وَلِيَ العلامة أحمد البيلي مناصب هي:
الأول: الخطابة والإمامة في مدرسة خليل باشا وهي تجاه الجامع الأزهر[62]. وفرض له عطاء في كل يوم مئة وخمسين نصفًا فضة[63].
الثاني: التدريس في الجامع الأزهر لما توفي الشيخ محمد حسن جلس العلامة البيلي في موضعه للتدريس بإشارة من الصوفية[64].
الثالث: مشيخة رواق الصعايدة لما توفي الشيخ أحمد الدردير ولي العلامة البيلي بدله مشيخة (رواق الصعايدة) حتى توفي[65].

عاشرًا: وفاته

توفي بالقاهرة[66]، ودفن في تربة المجاورين رحمه الله ﷻ[67].
واختلف الذين ترجموا لوفاة العلامة أحمد البيلي على رأيين:
الأول: أنه توفي العلامة البيلي سنة (1213 هـ = 1798 م)[68].
الثاني: أنه توفي (1214 هـ = 1799 م)[69].
والراجح عندنا هو الرأي الأول[70] لكثرة القائلين به، فإنه قال به أربعة من العلماء، وذكرته أقدم المصادر الأقرب إلى عصر المؤلف.

المطلب الثاني: منظومة ﴿الأحرف العشرون﴾

منظومة ﴿الأحرف العشرون﴾ التي نظهرها ونحققها وندرسها لم نجد لها نسخة مستقلة عن الشرح، وإنما أخرجناها كلمة كلمة وعبارة عبارة من بين كلمات الشرح وجمله، وفي ذلك ما فيه من صعوبات من مثل وجود سقط أو عدم وضوح كلمة أو خطأ من الناسخ أو تداخل لكلماتها مع كلمات الشرح. فصارت بعض الكلمات نتيجة لذلك صعبة نتيجة للخط واستغلاقه وعوادي الزمن، وفي مثل هذه الصعوبات يأتي قول الجاحظ: ((ولربما أراد مؤلف كتاب أن يصلح تصحيفًا أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف المعنى أيسر عليه من إتمام ذلك النقص ...))[71].

أولاً: اسم المنظومة

نجزم أن اسم المنظومة هو ﴿الأحرف العشرون﴾ لمعطيات أهمها:
أولاً: وجدنا تسمية ﴿الأحرف العشرون﴾ في صفحة العنوان من النسخة الأزهرية من كتاب ﴿تذكرة الإخوان﴾ الذي هو شرح لهذه المنظومة، وشرح الكتاب نسخة أخرى منه، وقد كتب على الورقة الأولى العنوان الآتي: ((هذا شرح منظومة ﴿الأحرف العشرين﴾))[72].
ثانيًا: ذكر المؤلف هذه التسمية في البيت الرابع من المنظومة بقوله:
وَبَعْدُ ما قَدْ رُمْتُهُ يَقِيْنَا نَظْمُ مَعانيْ أَحْرُفٍ عِشْرِيْنا[73]

وقد نَكَّر الكلمتين تماشيًا مع الوزن الشعري.

عتبة العنوان

العنوان عتبة مهمة من عتبات أي نص، لكونه عَلَمًا عليه، وبه يعرف النص، وهو بمثابة همزة الوصل بين خارج النص وداخله، ويمثل أول لقاء بين المؤلف والقارئ. وعنوان المنظومة التي نحن بصدد دراستها يتكون من كلمتين (الأَحْرُف) و (العِشْرون)، وسندرسهما على النحو الآتي:

الكلمة الأولى: (الأَحْرُف)، والأَحْرُف جمع (حَرْف)، والحَرْفُ لغةً: الطرف والحافة والشفير والحد، قال الجوهري:((حرف كل شيء: طرفُه وشَفيرُهُ وحَدُّهُ))[74]، ومنه قول الله ﷻ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ ... ﴾ [الحج: 11]، أي: ((على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذي يكون على طرف الجيش، فإن أحس بظفر قَرَّ وإلا فَرَّ))[75].

أما في اصطلاح النحاة فالحرف: كلمة تدل على معنى في غيرها[76].

فقوله: (كلمة) جنس يشمل الاسم والفعل والحرف. وأخرج ما ليس بكلمة كهمزتي النقل والوصل وياء التصغير، فهي أحرف هجاء لا أحرف معانٍ، وهي أبعاض كلمات. وقوله: (تدل على معنى) أخرج ما لا يدل على معنى، وقوله: (في غيرها) يخرج به الفعل والاسم لدلالتهما على معنى في ذاتهما[77]. فليس الحرف مستقلاً بدلالة ما لم ينضم إليه مجروره لتحصل فيه الفائدة، على ما قرره علماء الوضع فالحرف موضوع وضعًا كليًّا؛ أما الموضوع له فهو مُشَخَّصٌ، وقد تشخص بانضمام المجرور إليه[78].

والمقصود من الأحرف في هذه المنظومة هي حروف الجر لا غيرها، فهي موضوع المنظومة، ومن خلالها نتبين معاني حروف الجر.

وهذا الجمع (أَحْرُف) على وزن (أَفْعُل)، وهو وزن من أوزان جمع القلة[79]، ومعلوم لدى الصرفيين أن وزن (أَفْعُل) وزن مطرد في جمع الاسم الثلاثي الصحيح الفاء والعين على وزن (فَعْل) مثل نَجْم وأَنْجُم[80].

الأصل في جمع القلة أنه وضع للتعبير عن جمع من ثلاثة إلى عشرة، وقد استعمل العلامة أحمد البيلي مع حروف الجر جمع القلة (أَحْرُف) مع أنها أكثر من عشرة، وقد يكون لجأ لهذا الاستعمال لضرورات النظم تماشيًا مع الوزن، أو أنه لجأ لهذا الجمع من باب المجاز بغية تبسيطها وتقليلها في عين القارئ، ليسهل عليه نفسيًا حفظها، وكأنه يقول له: إنما هي أحرف قليلة فقط، أفلا تستطيع حفظها ؟ وجدير بالذكر أن تبسيط العلوم هدف من أهداف العلماء، وعناية العلماء بالتبسيط والتقريب تبدأ من العنوان[81].

الكلمة الثانية: العشرون، والعشرون من ألفاظ العقود جاءت وصفًا للحروف، ولغة الأرقام لا تقبل التأويل فهي قطعية الدلالة، وأما عدد حروف الجر التي درستها المنظومة واحد وعشرون حرفًا لا عشرون، وقد علل المؤلف اقتصاره في التسمية على العشرين بأحد تعليلين هما:

1- أنَّ ما زاد على العشرين يعد تبعًا للعشرين.
2- أن (مذ) و (منذ) كأنهما حرف واحد[82].

وقد وجد المؤلف لذلك الحرج مخرجًا بالحمل على أحد هذين التعليلين، فكأنه بهذا طابق الواقع. وحتى لو لم يوجد هذان التأويلان لَربما تَعَمَّدَ العلامة أحمد البيلي إلى إسقاط الرقم الذي هو فوق العشرين لغرض التسمية التي يسقط المؤلف الكسور فيها مراعاةً للاختصار، ويقربون الرقم لأقرب عشرة عمومًا إمعانًا في الاختصار في العنوان، لأن من صفات العنوان الجيد أن يكون مختصرًا، كما سمى الإمام يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ) كتابه المشهور ﴿ الأربعون النووية ﴾[83]، وإن كانت أحاديثه اثنين وأربعين حديثًا. فمن غير المناسب تسمية مؤلفنا العلامة أحمد البيلي لمنظومته: (الأحرف الواحد والعشرون) لهذه العلة التي ذكرنا.

ثانيًا: نسبة المنظومة إلى مؤلفها

هذه المنظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ من نظم العلامة أحمد بن موسى بن أحمد البيلي، وقد قطعنا بذلك لمجموعة من الدلائل أهمها:

1- ذكر العلامة أحمد البيلي عند شرحه لهذه المنظومة أنها له، وذلك في شرحه لها المسمى ﴿تذكرة الإخوان﴾، في قوله: ((لما كانت منظومتي الموضوعةُ بعون الله، لضبط معاني حروفِ الجَرّ))[84]. فقد ذكر العلامة أحمد البيلي رحمه الله نسبتها لنفسه بقوله (منظومتي).

2- كتب عنوان النسخة الأزهرية (منظومة الأحرف العشرين لمؤلفها ... أحمد البيلي)[85]، فهو نص على أن مؤلفها العلامة أحمد البيلي.

3- نص محمد البشير ظافر الأزهري على نسبة المنظومة إلى العلامة أحمد البيلي رحمه الله، فَعَدَّ مِنْ ضمن كتبه ((تذكرة الإخوان وهو شرح على منظومته في معاني حروف الجر))[86].

ثالثًا: منهجية المنظومة

المنهجية: هي ((فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة))[87].

والعلامة أحمد بن موسى البيلي جعل منظومته ﴿الأحرف العشرون﴾ على: مقدمة وصلب وخاتمة.

أما المقدمة فتحوي اسم المؤلف، والحمد لله ﷻ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ وعلى آله، ثم الهدف من هذا النظم وهو نظم معاني حروف الجر، وذكر المؤلف عددها وهو عشرون، وبين عملها وهو الجر، وقد تعمل غير الجر، وبين طريقته في التأليف، فذكر أنه جعلها مختصرة بعدم ذكر الأمثلة والشواهد ثم رَوَّجَ لها، وهو يستمطر المدد الرباني، فبين أنها على صغر حجمها وقلة أبياتها فهي مما يمكن أن يُعْتَمَدَ عليها في بابها، وهو معاني حروف الجر. وقد انمازت المقدمة بحسن السبك، إذ إن شاعريتها غالبة لنظميتها، إذ حوت بعض أفانين البلاغة. وقد استغرقت المقدمة (7) سبعة أبيات، تبدأ من البيت الأول إلى البيت السابع (1 - 7).

وبعدها جاء صلب المنظومة، وقد ذكر فيه المؤلف معاني حروف الجر، فيذكر حرف الجر، ويعدد معانيه في بيت أو أكثر، وقد أتى على أكثر معاني هذه الحروف وأشهرها، ولم يترك إلا شيئًا يسيرًا منها. وأظن أن تركه لبعض المعاني كان بسبب خصوصية التأليف النظمي الذي قد يضطر فيه للاختصار في مواضع تقتضيها الصياغة الشعرية.

بعض الحروف استغرق بيتًا واحدًا، وبعضها بيتين، وبعضها ثلاثة أبيات، واستغرق حرف اللام أربعة، وهو أطول مساحة نظمية استغرقها حرف جر في المنظومة، وذلك لكثرة معانيه التي ذكرها المؤلف. وقد استغرق ذكر معاني حروف الجر كلها (26) ستة وعشرين بيتًا من أبيات المنظومة، تبدأ من البيت الثامن إلى البيت الثالث والثلاثين (8 - 33).

وجاءت خاتمة المنظومة لتنهي النظم بالحمد والصلاة كما بدأت بهما، والصلاة على الآل والصحب ومن دعا لمؤلفها دعاءً صالحًا، واستغرقت خاتمة المنظومة (2) بيتين اثنين هما البيتان الأخيران من أبيات المنظومة، وهما البيتان الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون (34، 35).

وكان عددُ أبياتِ المنظومةِ (35) خمسةً وثلاثين بيتًا.

ترتيب الحروف في المنظومة

وقد رتب العلامة أحمد البيلي حروف الجر في منظومته ترتيبًا منطقيًا لغويًا، ولم ينثرها نثر الدقل، فجاء ترتيب الحروف ترتيبًا مقبولاً، فرتب العلامة أحمد البيلي - رحمه الله ﷻ - حروف الجر على النحو الآتي:

(من)، (إلى)، (عن)، (على)، (في)، (رُبَّ)، (الباء)، (الكاف)، (اللام)، (الواو)، (التاء)، (حتى)، (مذ، منذ)، (حاشا)، (خلا)، (عدا)، (لعل)، (لولا)، (متى)، (كي).

والملاحظ على هذا الترتيب أن العلامة أحمد البيلي قد قسم حروف الجر على مجاميع، ورتب المجاميع بترتيب معين، ورتب الأحرف داخل المجموعة الواحدة وفق منهج محدد على ما يأتي تفصيله.

بدأ العلامة أحمد البيلي بالأحرف (من، إلى، عن، على، في، رُبَّ، الباء)، وهذه الأحرف تجر الظاهر والضمير، كأنه يقول: ما كان عامَّ الجر مقدم على ما كان خاصَّه. ويستثنى من ذلك (رب)، فهي تجر

الظاهر بشروط[88]، وجرها لضمير الغائب قليل نحو: رُبَّهُ وشبيهتها في ذلك (الكاف)[89]. فكان الأولى بالمؤلف وضعهما معًا.

ثم (اللام) ويكسر مع الظاهر، ويفتح مع الضمير[90]؛ فهو من باب تغير حركة بنائه يختلف عن ما سبقه من الحروف التي تلازم حركة واحدة عند جرها للظاهر والضمير على السواء، لذلك أخر (اللام) عن سابقاتها.

ثم (الواو) و (التاء) وهما للقسم، ويختصان بالدخول على الظاهر، دون الضمير، ويدخلان على اسم الجلالة، ((ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما، فلا تقول: أقسم والله، ولا أقسم تالله. ولا تجر التاء إلا لفظ الله، فتقول: تالله لأفعلن، وقد سمع جرها رب مضافًا إلى الكعبة، قالوا: ترب الكعبة))[91]، فهما يجران بشروط، والمختصُّ بالدخول على الظاهر أخره عن ما يدخل على الظاهر والضمير معًا. والتاء تدخل على اسم الجلالة ورب الكعبة في حين تدخل الواو على عدد أكبر من الأسماء، وما يدخل على كثير من الأسماء قدمه على ما كان يدخل على قليل من الأسماء.

و (حتى) يجر الظاهر وشذ جره للضمير[92] فأخره عما يجرهما معًا.

ثم (مذ، منذ) لا يجر بهما إلا أسماء الزمان[93]، فهي خاصة بجر أسماء معينة، فأتى بها على التأخر عن ما كان عامَّ الجر.

ثم (حاشا وخلا وعدا)، وثلاثتها تجر بشروط[94]، لذا أخرها عن ما تجر بشرط، وجمعها معًا لأنها قد تكون أفعالاً كما تكون أحرف جر.

ثم (لعل) والجر به لغة بعض العرب، والحرف الذي ينتمي إلى بيئة لغوية محدودة حقه أن يُؤَخَّرَ عن ما كان الجر به لغة عامة العرب. وبعده ما هو مختلف في كونه حرف جر وهو (لولا)، فمنهم من يعده حرف جر ومنهم من لا يعده. وما كان الجر به لغة لبعض العرب وهو (متى).

ثم (كي) ويجر (ما) المستفهم بها عن العلة، و (ما) الموصولة، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل[95]. فهو حرف يجر بعض الأسماء.

ومن ناحية ثانية بدأ بالحرف (مِنْ)، قال في شرحه: ((وإنما بدأت بها لأنها أقوى الحروف الجارة، إذ تدخل على ما لم يدخل عليه غيرها، كـ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ))[96] لكون (مِنْ) تدخل على الظروف دون غيرها من حروف الجر، وهي مزية أوجبت تقديمها، فعاملها المؤلف معاملة أم الباب، وجعل البقية أخوات لها، كما قيل: كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وقد جاء ذلك في قوله: ((وسميت هي وبقية أخواتها بـ "حروف الجر"))[97].

وبعد (من) جاء الحرف (إلى) في الترتيب، قال: ((وإنما ثنيت بها لمقابلتها لـ (من) إذا كانت ابتدائية))[98]. وذلك لتلازمهما في الدلالة على الغاية، فإن (مِنْ) لابتداء الغاية، فقدمها على الحرف (إلى) لكونه لانتهاء الغاية، والابتداء مقدم منطقيًا على الانتهاء لكونه سابقًا له في الوجود.

وقدم الواو على التاء لأن الواو تدخل على الأسماء الظاهرة، والتاء لا تدخل إلا على اسم الجلالة، وسمع: ترب الكعبة، وشذ: تحياتك[99]. ومن جهة ثانية فإن الواو أصل التاء، والأصل مقدم على الفرع.

لكل ذلك نرى أن هذه المنظومة كانت متقنة في الترتيب، إذ جاءت على ترتيب مقصود لا على تقسيم الحروف على عدد أحرف الهجاء.

رابعًا: ميزات المنظومة

تميزت منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ بالإيجاز رغم أنها ذكرت معاني عدة لكل حرف جر، واستغرق ذكر معاني حروف الجر (26) ستة وعشرين بيتًا من المنظومة، لا سيما أن حروف الجر واحد وعشرون حرفًا، وجاء الاختصار بطرائق منها ترك الأمثلة، قال في مقدمتها:

ذَكَرْتُها بِلا مِثَالٍ شَاهِدِ لِأَنْ تَكُونَ سَهْلَةً لِلْقاصِدِ[100]

فاتخذ العلامة أحمد البيلي من حذف الأمثلة وسيلة لاختصار المنظومة وبالتالي سهولتها، فقد ذكر الحرف ومعانيه فقط.

وبذكره معنى الحرف بكلمة واحدة غالبًا كأن تكون فعل أمر كقوله:

عَدِّ اسْتَعِنْ وَعَلِّلَنْ وَعَوِّضِ بِالْبَاْ وَأَلْصِقْ أَبْدِلَنْ وَبَعِّضِ[101]

وقد يعبر عن المعنى بالمصدر كما في قوله:

ورُبَّ لِلتَّكْثِيْرِ وَالتَّقْلِيْلِ وَالنَّفْيِ وَالتَحَقُّقِ الْجَلِيْلِ[102]

ومن جهة ثالثة جاء الاختصار من قلة الكلمات المتممة التي يكمل بها البيت الشعري بعد انتهاء المعنى، وقد ذكرنا هذه الكلمات في ذكر المآخذ.

خامسًا: عَروض المنظومة

جاء نظم العلامة أحمد البيلي لمنظومته ﴿ الأحرف العشرون ﴾ أرجوزة، أي: على بحر الرجز، وهو وزن أكثر المنظومات العلمية، ((وهو من أسهل بحور الشعر))[103]، لذلك فالشعر التعليمي أكثره نُظِمَ على بحر الرجز لما تتحمله تفعيلات هذا البحر من الزحافات والعلل التي تعطي للناظم شيئًا من الحرية في عملية صناعة المنظومة.

عدد تفعيلات المنظومة

بحر الرجز يتكون من ست تفعيلات هي:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

تتكون المنظومة من (35) خمسة وثلاثين بيتًا، والبيت يتكون من شطرين فعندنا (70) سبعون شطرًا، وكل شطر يتكون من (3) ثلاث تفعيلات، فيكون مجموع التفعيلات (210) عشر ومئتي تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ).

العبارات المتممة

لا تكاد تخلو منظومة من العبارات المتممة وهي العبارات الزائدة (الحشو) المكملة للبيت التي يملأ بها الناظم المناطق الفارغة بعد ما ينتهي من المعنى الذي يريد إيصاله.

وفي منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ وجد أنه بعدما أتم معاني حرف احتاج كلامًا مكملاً لوزن البيت ومنسجمًا مع قافيته كقوله:

وبالسبب تَفِيْ وَتَوْكِيْد قَسَمْ وَمِثْل مَعْ إِلَى وَعَنْ عَلَى فَتَمْ[104]

فحين عدد المؤلف معاني حرف الجر (الباء) زاد عنده في الوزن وتد مجموع[105] في نهاية البيت، فجاء بكلمة (فتم) ليملأ الفراغ بكلمة مناسبة وزنًا وقافية ومتلائمة مع كلمات البيت من ناحية المعنى. والكلمات الزائدة على العموم في هذه المنظومة قليلة جدًا إذا وازنا المنظومة بالمنظومات في عصر المؤلف، وهذا دليل على تمكنه من النظم. فقد عد العلماء كثرة العبارات المتممة خللاً في النظم وضعفًا في الناظم، ولذلك نزه الشيخ حسن بن زين الشنقيطي (ت 1315 هـ) نفسه عن كونه ممن يكثرون العبارات المتممة فقال: ((لا صاحب لي في النظم ولا أخ)) يقصد أنه لا يستعمل التتميم والحشو كقول النظامين: يا صاحبي، ويا أخي[106].

ضرائر النظم

لا يخلو أي نظم من مجموعة من الضرائر التي يرتكبها الناظم، وميزات النظم الكثيرة ((جعلت المؤلفين وطلاب العلم يغضون الطرف عن مآخذ لا يخلو منها النظم غالبًا))[107].

ويمكن أن يؤخذ على منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ وجود الضرورات النظمية التي قلما تسلم منها منظومة، وقلما تقع الضرورات في المقدمة والخاتمة، لكنها تقع في صلب المنظومة لكونه هو الذي يحوي المادة العلمية التي تقتضي لَيَّ أَعِنَّةِ الكلمات لتلائم التعبير بدقة عن المعلومات، في حين تتضمن المقدمة والخاتمة عبارات فنية يرتاح فيها الناظم، فلا يحتاج إلى ارتكاب ضرورة، لغلبة شعريتهما على نظميتهما.

ومن ضرائر المنظومة فصل همزة الوصل من (وَافْصِلَنْ):

بَيِّنْ وَبَعِّضْ وَابْتَدِيْ وَأَبْدِلِ بِـ مِنْ وَزِدْ وَافْصِلَنْ وَعَلِّلِ[108]

(وَافْصِلَنْ) فعل أمر من الفعل الثلاثي وهمزته همزة وصل، لكن الناظم اضطر لفصل همزته لكونها تاء (مُتَفْعِلَنْ)، وبوصلها تختل هذه التفعيلة، فتصبح (مُفْعِلَنْ) وهي تساوي تفعيلة (فَاْعِلُنْ)، وهي تفعيلة غريبة على بحر المنظومة (الرجز). وذكر ابن عصفور أن وقوع أمثال هذه الضرورة (قطع همزة الوصل) في حشو البيت قليل الورود في الشعر[109].

ومنها تسكين آخر الكلمة المتحركة ككلمة (للسبب) في قوله:

أَتَتْ بِمَعْنَى مِنْ وَمَعْ بَاءٍ إِلَى وَلِلسَّبَبْ تَجِيْ كَذَا مَعْنَىْ عَلَىْ[110]

فالباء مكسورة لكونها مجرورة، فسكنها لأنها نهاية تفعيلة (مُتَفْعِلُنْ)، فتقابل النون من التفعيلة، وهو من باب معاملة الوصل معاملة الوقف[111].

ومنها تسكين لام الجر، والأصل أنها مكسورة إذا دخلت على اسم ظاهر، قال الله ﷻ: ﴿ **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ** ﴾ [يونس: 47] فسكنها في قوله:

وَلْغَايَةٍ أَتَتْ وَرَادَفَتْ عَلَى وَعَنْدَ عَنْ و في و باءٍ فَانْجَلا[112]

وكان الأصل أن يقول: (وَلِغَايَةٍ)، لكنه لو حركها لصارت التفعيلة (مُتَفَاْعِلُنْ)، وهي تفعيلة بحر الكامل، ومنظومتنا من بحر الرجز. ويبدو أنه عامَلَ هذه اللام معاملة لام الأمر، فإنها تسكن عند دخول الواو عليها[113]، قال الله ﷻ: ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج: 29]

ومنها تخفيف المشدد وهو بمثابة حذف الأول الساكن منه كقوله:

وَاقْسِمْ بِتَاءٍ جارةٍ وَقَدْ أَتَتْ حَرْفَ خِطَابٍ واسمًا كَذا ثَبَتْ[114]

فالأصل (جَارَّةٍ) بتشديد الراء مفتوحة، ولكنه حذف الشدة، لأن الوزن لا يحتمل ساكنين في الدَّرْجِ، وهنا اجتمع ساكنان هما الألف، والراء الأولى من المشدد، إذ إن المشدد حرفان: أولهما ساكن، والثاني متحرك.

سادسًا: بلاغة المنظومة

تتضمن المنظومة رغم كونها من الشعر التعليمي وجوهًا جميلة من البلاغة، وذلك لكون مؤلفها بلاغيًا تنظيرًا وتطبيقًا، فقد ألف في البلاغة منظومة ﴿ مورد الظمآن في صناعة البيان ﴾[115]. وشرحها شرحًا أسماه ﴿ المنح المتكفلة بحل ألفاظ القصيدة الموسومة بمورد الظمآن في صناعة البيان ﴾[116].

والملاحظ وجود البلاغة في المقدمة والخاتمة لكون الناظم غير ملتزم بمادة علمية فيهما، فهما أقرب إلى الشعر منهما للنظم.

وقد تضمنت منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ مجموعة من الأفانين البلاغية مثل الجناس في قوله:

قالَ الفَقِيرُ أَحْمَدُ الْبِيْلِيُّ أَحْمَدُ رَبًّا لُطْفُهُ خَفِيُّ[117]

فقد جانس بين كلمة أحمد وهي اسمه وبين فِعْلِ الحمد المضارع، فأتى بكلمة واحدة (أحمد) في النص مرتين بمعنيين أحدهما يختلف عن الآخر.

واحتوت المنظومة براعة الاستهلال في قوله:

وَآلِهِ مَنْ جَرَّهُمْ إِلَيْهِ حَرْفُ اتِّباعٍ مُنْزَلٌ عَلَيْهِ[118]

وقد شرح هو براعة الاستهلال بقوله:((أن يأتي المتكلم في أول كلامه - نظمًا كان أو نثرًا - بما يلوح بمقصوده بإشارة تعذب حلاوتها على الذوق السليم، لما فيه من الإعلام بالفن الذي سيشرع فيه))[119].

فإنه في المقدمة استعمل للدلالة على القرآن الكريم كلمة حرف، وهذا الحرف جر الآل إليه، وكلمة حرف وجر في المقدمة إشارة إلى موضوع النظم، وهو حروف الجر ومعانيها، فعذبت حلاوته بالارتباط بين المقدمة وصلب المنظومة.

واحتوت منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ استعمالاً بارعًا للأبنية الصرفية، إذ تنوع عنده استعمال الصيغ من تقابل الصيغ المتشابهة وإمكان الحمل على أكثر من مشتق لكلمة واحدة، كقوله:

ثُمَّ أُصَلِّيْ أبدًا مُسَلِّمَا عَلَى نَبِيٍّ مُرْسَلٍ مُعَلِّما[120]

وقد تركنا تحريك لام (معلما) لكي تحتمل الوجهين الفتح والكسر:

أما الكسر (مُعَلِّما) فعلى أنه اسم فاعل لكون مهمته ﷺ هي تعليم الأمة ما يصلح دنياها وآخرتها. أما الفتح (مُعَلَّما) فهو اسم مفعول لكونه ﷺ علمه الله ﷻ العلوم والمعارف اللدنية التي ترفعه وتعينه على تأدية رسالته.

والكسر أنسب لـ (مُسَلِّما)[121] صوتًا وصرفًا. وقد يمكن القول: إن الفتح أنسب لـ (مُرْسَلٍ) صرفًا لكون كليهما اسم مفعول.

سابعًا: كيفية التعبير عن المعاني

عبر العلامة أحمد البيلي عن معاني حروف الجر بصيغ صرفية مختلفة، وجمل مختلفة في نظمه، وأهمها:

فعل الأمر، وهو الكثير في تعبيراته عن معاني أحرف الجر، إذ يأمر المتلقي بفعل ذلك المعنى باستعمال حرف الجر، فيقول:

بَيِّنْ وَبَعِّضْ وَابْتَدِيْ وَأَبْدِلِ بِـ مِنْ وَزِدْ وَاِفْصِلَنْ وَعَلِّلِ[122]

فقد جاء بالمعنى على صيغة فعل أمر مشتق من المعنى وجاء بحرف الجر المراد بيان معناه مجرورًا بحرف متعلق بفعل الأمر، ففي هذا البيت اشتق أفعال الأمر (بَيِّنْ وَبَعِّضْ وَابْتَدِيْ وَأَبْدِلِ) من معاني الحرف (مِنْ) (بيان الجنس والتبعيض وابتداء الغاية والبدل) على التوالي، وجاء حرف الجر (من) المراد بيان معانيه مجرورًا بحرف (الباء) المتعلق بأحد أفعال الأمر السابقة له، وهو باء الاستعانة، فكأن المؤلف يأمر القارئ المستعمل للغة العربية أن يفعل كل هذه المعاني بالحرف (من).

المصدر، وقد عبر به عن مجموعة كبيرة من المعاني منها التجاوز والزيادة والبدل كما في قوله:

تَجَاوُزًا زِيَادَةً وَالْبَدَلا عَنَوْا بِـ عَنْ وَمِثْلَ مِنْ و في على[123]

فجعل المصدر (تجاوزًا) مفعولاً به للفعل (عَنَى)، وجاء بحرف الجر (عن) مجرورًا بالباء (بـ عن) فكأنه قال: عنوا بـ"عن" التجاوز.

وقد استعمل الفعل (أتى) وبعده حرف الجر اللام تلاه مصدر معنى حرف الجر، أو الفعل (رادَفَ) وعَدَّدَ بعده أحرف الجر من مثل قوله:

وَلْغايَةٍ أَتَتْ وَرَادَفَتْ عَلَى وَعَنْدَ عَنْ و في و باءٍ فَانْجَلا[124]

وقد يأتي بالحرف مبتدأً، ويأتي بالمعنى المراد بهذا الحرف مجرورًا بحرف اللام، كقوله:

ورُبَّ لِلتَّكْثِيْرِ وَالتَّقْلِيْلِ وَالنَّفْيِ وَالتَحَقُّقِ الْجَلِيْلِ[125]

فحرف الجر (رُبَّ) مبتدأ، وجاء المصدر مجرورًا بحرف الجر اللام أي: إن رب تأتي للتكثير وما بعده.

وكان في هذه المنظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ شيءٌ من الإغلاق نتيجة للغتها الشعرية التي قد تعرض التعبير عن قواعدها إلى انزياحات تفرضها طبيعة الشعر التعليمي المميز بالوزن والقافية.

والمنظومة تحتوي عبارات مركزة تكاد تكون مبهمة من شدة التركيز وقلة الكلمات الشارحة التي توضح الكلمات المبهمة ؛ ومعلوم أن الكلمات المبهمة في السياق يضطر إليها الناظم نتيجة لتقيده بالوزن والقافية.

إن نظم الشعر التعليمي عمل فيه ابتكار وإيجاد، إذ فيه اختيار للوزن، والقافية، والمعلومات المختصرة المراد إيصالها ؛ فليست كل المعلومات يجب أن تتضمنها المنظومات، بل هي تحوي أساسيات العلم لا فرعياته، وتقتصر غالبًا على الجانب التنظيري دون الجانب التطبيقي، فقلما تذكر الشواهد والأمثلة في المنظومات لا سيما المنظومات القصيرة كما فعل العلامة أحمد البيلي في منظومته ﴿ الأحرف العشرون ﴾.

وقد نظم العلامة أحمد البيلي منظومته في معاني حروف الجر لتسهيل حفظ حروف الجر، ولبيان المعاني التي تعبر عنها هذه الحروف.

ثامنًا: مكانة المنظومة وأهميتها

تعد معرفة مكانة المنظومة أمرًا في غاية الأهمية لما يتعلق به من تقديمها أو تأخيرها في سلم المنظومات التي يجب أن نضعها في سلسلة قراءاتنا وعدم إضاعة الوقت في قراءتها إن لم يكن جديرًا بالقراءة.

ومنظومتنا التي نحن بصدد تحقيقها ودراستها متن مهم من متون النحو، وترجع مكانة المنظومة إلى مجموعة من المسائل أهمها:

أملى الشيخ أحمد الحليفي[126] تقريرًا على بعض تلاميذه، وقد كتبه على البسملة في عدد الأوجه الجائزة في إعراب البسملة، وقد كانت مخطوطة دار الكتب مليئة بالتقريرات والحواشي والتوضيحات. وهذا دليل على أن الشيخ أحمد الحليفي كان يدرس طلابه ﴿ تذكرة الإخوان ﴾، وهو شرح لمنظومة العلامة أحمد البيلي ﴿ الأحرف العشرون ﴾، فأملى عليهم هذا التقرير، فكتبه أحدهم. وكون هذا الكتاب مما يدرسه شيوخ الأزهر لتلاميذهم فهذه مكانة كبيرة للكتاب، إذ بالتدريس على يد عالم يُضْبَطُ الكتابُ ويُحَشَّى ويُعَلَّقُ عليه ويُخْدَمُ.

لعل تحقيقنا لهذه المنظومة سيكون بصيص ضوء يرسَل لإنارة المكتبة النحوية بنور هذه المنظومة التي تتصدى لموضوع مهم من موضوعات النحو، وترجع أهمية هذه المنظومة إلى مجموعة أمور أهمها:

1- أهمية المؤلف: تتعلق أهمية النص بأهمية منتجه، وكلما ازدادت أهمية المؤلف ازدادت أهمية النص والعكس بالعكس، فالنص عصارة ذهن المؤلف ونتاج فكره؛ وقد سبقت في هذه الدراسة مكانة المؤلف العلمية وعلو كعبه في العلوم دراسةً وتدريسًا وتأليفًا، ومكانته التي احتلها في الأزهر، فيكتسب النص أول مفصل من مفاصل أهميته من مكانة مؤلفه.

2- موضوع المنظومة: إن موضوع المنظومة هو نظم حروف الجر ومعانيها، إن حروف الجر من أكثر كلمات اللغة العربية استعمالاً في الكلام والكتابة، فحين تتناول منظومة عَدَّ حروف الجر وبيان معانيها فإنها تكون ذات أهمية كبيرة تتناسب وأهمية حروف الجر ومكانتها في النحو العربي واللغة العربية. وأهمية النص تزداد بازدياد أهمية موضوعه.

3- تخصص موضوعها: إن أهمية المنظومة تزداد بتخصص موضوعها، وقد نظمت حروف الجر في كل المنظومات النحوية[127]؛ ولكن هذه المنظومة أفردت حروف الجر بالنظم.

المطلب الثالث: نسختا المخطوط ومنهج التحقيق

قبل الشروع في تحقيق مخطوط ﴿ الأحرف العشرون ﴾ لا بد لنا من تسليط الضوء على نسختي المخطوط ومنهجنا في التحقيق.

أولاً: نسختا المخطوطة

حققت منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ على نسختين من نسخ كتاب ﴿ تذكرة الإخوان ﴾، وهو شرح العلامة أحمد البيلي لهذه المنظومة، وكلا الكتابين له، والنسختان هما: النسخة الأزهرية ونسخة دار الكتب.

النسخة الأولى: النسخة الأزهرية

توجد النسخة الأولى من مخطوطة ﴿ تذكرة الإخوان ﴾، وهي شرح لمنظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ في مكتبة الأزهر برقم (39800). وقد أعانني في الحصول عليها أخي الحاج مشتاق المحترم من مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي، فله مني خالص الشكر.

وصف النسخة

تنقسم المخطوطة قسمين:

الأول: منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾

الثاني: شرح المنظومة السابقة المسمى ﴿ تذكرة الإخوان ﴾

خلت المخطوطة من الزوائد والهوامش والحواشي على عكس النسخة الثانية. وقد كتبت المخطوطة بخط مقبول واضح.

تتكون المخطوطة من (15) خمس عشرة لوحة مع صفحة العنوان التي حوت العنوان واسم المؤلف فقط، وكل لوحة تحوي صفحتين إلا اللوحة الأخيرة فإن فيها صفحة واحدة، وكلها من القطع المتوسط فتكون بذلك (27) سبعًا وعشرين صفحة.

وكل صفحة – عدا صفحة العنوان - تحوي (21) واحدًا وعشرين سطرًا، ما عدا الصفحة الأخيرة فإنها تحوي (24) أربعًا وعشرين سطرًا، ويحوي كل سطر (12) اثنتي عشرة كلمة في المتوسط، وآخر أربعة أسطر في الصفحة الأخيرة يتناقص عدد كلماتها تدريجيًا على شكل مثلث قمته للأسفل، وقاعدته للأعلى حتى يحوي آخرُ سطرٍ كلمةً واحدةً.

وقد اتخذنا هذه النسخة أصلاً لكونها تامة من غير نقص، واضحة الخط فلا تكاد تستعصي على القراءة منها كلمة، وهي قليلة الأخطاء بالموازنة مع النسخة الثانية.

النسخة الثانية: نسخة دار الكتب المصرية

توجد النسخة الثانية من مخطوطة ﴿ تذكرة الإخوان ﴾ وهي شرح لمنظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ في مكتبة دار الكتب المصرية برقم (85 / 2)، التصنيف الرئيسي: نحو.

وقد أعانني في الحصول عليها أخي الدكتور عبد المحسن الجبوري عن طريق الباحثة علياء التميمي عند بحثي عن مخطوطات مختصرة في اللغة والنحو، فجزاهما الله ﷻ خيرًا على مساعدتهما لي لكشف هذا الكنز.

وصف المخطوطة

حوت نسخة دار الكتب المصرية على زوائد حول نص الشرح، وتنقسم المخطوطة أقسامًا:

الأول: منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾

الثاني: شرح المنظومة السابقة المسمى ﴿ تذكرة الإخوان ﴾

الثالث: تقرير من إملاء الشيخ أحمد الحليفي[128] على البسملة، وقد كتبها تلميذ من تلاميذه.

الرابع: حواشي فيها فوائد لا تتعلق بالنحو.

المخطوطة كتبت بخط مقبول قليل الوضوح، وبعض كلماتها متعسرة على القراءة، والتقرير على البسملة في الصفحة الأولى خطه أكثر استغلاقًا من متن ﴿ تذكرة الإخوان ﴾ وهو مكتوب بخط صعب غير خط الشرح.

تتكون المخطوطة من (10) عشر لوحات مع صفحة العنوان التي حوت العنوان واسم المؤلف فقط، أما بقية التسعة فكل لوحة صفحتان من القطع المتوسط، فهي بذلك (19) تسع عشرة صفحة، وكل صفحة تحوي (25) خمسة وعشرين سطرًا عدا الصفحة الأخيرة فتحوي (16) ستة عشر سطرًا، ويحوي كل سطر (14) أربع عشرة كلمة في المتوسط، وآخر أربعة أسطر في الصفحة الأخيرة يتناقص عدد كلماتها تدريجيًا على شكل مثلث قمته للأسفل وقاعدته للأعلى حتى يحوي آخرُ سطرٍ كلمةً واحدةً.

ثانيًا: منهج التحقيق

تستحسن كتابة منهج التحقيق أولاً، لئلا تضيع البوصلة من يد المحقق، ولئلا تكون عنده ضبابية في تقديم الأولويات، ولا بد من التعديل في منهج التحقيق بعد الولوج في عالم التحقيق، لكون ميدان التطبيق وخصوصية النص قد تفرض قواعد تحقيقية جديدة لم تخطر على بال المحقق عند البدء.

عملنا في التحقيق

تلخص عملنا في تحقيق منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ على مجموعة من الخطوات هي:

1- استخراج منظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾ من بين الشرح، وقد أعاننا على إخراجها من الشرح كون الناسخ كتب كلماتها باللون الأحمر ؛ وهذا ما سهل مهمتنا، وصعبها في آنٍ معًا ؛ سهلها لكوننا ميزنا كلمات المنظومة التي كتبت بلون مختلف عن كلمات الشرح؛ وصعب مهمتنا لكون الناسخ لم يكتب باللون الأحمر كلمات المنظومة فقط، بل كتب البسملة باللون نفسه، والعنوانات - وهي حروف الجر – وتنبيهات الشرح أيضًا كتبها بالأحمر، وبعض الكلمات التي ليست من المنظومة، مما أدى إلى بعض الصعوبة في معرفة كلمات المنظومة من عتبات النص.

2- مقابلة النص على المخطوطتين وإثبات الاختلافات بين النسختين مع اعتماد نسخة الأزهر أصلاً، وكانت نسخة دار الكتب النسخة (ب).

3-ضبط المنظومة، ويقتضي ضبط المنظومة معرفة علم العروض للاهتداء إلى كلماتها والتمييز بين ما كان من المنظومة مما كان من غيرها من جهة، وإلى ضبط المنظومة بالشَّكْل من جهة أخرى.

4-ميزت وضع العنوانات وهي أسماء الحروف، فوضعت كل عنوان سطرًا وحده وجعلته بين قوسين هكذا ﴿مِنْ﴾ وأعطيته لونًا غامقًا.

النص المحقق

﴿ الأحرف العشرون ﴾

منظومة في معاني حروف الجر

نظم الشيخ العلامة أحمد بن موسى بن أحمد البيلي (ت 1213 هـ)

1- قالَ الفَقيرُ أحْمَدُ الْبِيْلِيُّ أَحْمَدُ رَبًّا لُطْفُهُ خَفِيُّ
2- ثُمَّ أُصَلِّيْ أبدًا مُسَلِّمَا عَلَى نَبِيٍّ مُرْسَلٍ مُعَلِّمَا[129]
3- وَآلِهِ مَنْ جَرَّهُمْ إِلَيْهِ حَرْفُ اتِّبَاعٍ[130] مُنْزَلٌ عَلَيْهِ
4- وَبَعْدُ ما قَدْ رُمْتُهُ يَقِيْنَا نَظْمُ مَعانيْ أَحْرُفٍ عِشْرِيْنَا[131]
5- وَهْيَ الَّتيْ بِها[132] يُجَرُّ مُطْلَقا وَبَعْضُها لِغَيْرِ مَا قَدْ سَبَقا[133]
6- ذَكَرْتُها بِلا مِثَالٍ شَاهِدِ لِأَنْ تَكُونَ سَهْلَةً لِلْقاصِدِ[134]
7- فَقُلْتُ طَالِبًا مِنَ اللهِ الْمَدَدْ هَذِيْ نُبَيْذَةٌ عَلَيْها يُعْتَمَدْ[135]

﴿ مِنْ ﴾[136]

8- بَيِّنْ وَبَعِّضْ وَابْتَدِيْ وَأَبْدِلِ بِـ مِنْ وَزِدْ وَاِفْصِلَنْ وَعَلِّلِ[137]
9- وَلْغايَةٍ أَتَتْ وَرَادَفَتْ عَلَى وَعَنْدَ عَنْ و في و باءٍ[138] فَانْجَلا

﴿ إلى ﴾[139]

10 – وَلِانْتِهاءٍ وبِمَعْنَى مَعْ أَتَتْ إِلَى كَـ (لامٍ) عِنْدَ فِي مِنْ أَكَّدَتْ

﴿ عَنْ ﴾[140]

11- تَجَاوُزًا زِيَادَةً وَالْبَدَلا عَنَوْا بِـ عَنْ وَمِثْلَ مِنْ و في عَلى
12- وَوَافَقَتْ بَعْدًا[141] و بَاءً لاما وَاسْمًا أَتَتْ فَكُنْ بِهِ عَلّامَا

﴿ على ﴾[142]

13- عَلَى لِلِاسْتِعْلا وَمِثْلُ مِنْ وَ فِيْ وَ عَنْ وَ مَعْ بَاءٍ بِتَعْلِيْلٍ تَفِيْ[143]
14- وَاسْمًا وَفِعْلاً زَائِدًا تُسْتَعْمَلُ كَذا وَلِاسْتِدْرَاكِهِ[144] قَدْ[145] يُعْقَلُ[146]

﴿ في ﴾[147]

15- ظَرْفِيَّةً مُقَايَسَةْ[148] تَأْكِيْدَا عَنَوْا بِـ فِيْ تَعْوِيْضًا سَدِيْدَا
16- أَتَتْ بِمَعْنَى مِنْ وَمَعْ بَاءٍ إِلَى وَلِلسَّبَبْ تَجِيْ كَذَا مَعْنَىْ عَلَىْ

﴿ رُبَّ ﴾[149]

17- ورُبَّ لِلتَّكْثِيْرِ وَالتَّقْلِيْلِ وَالنَّفْيِ وَالتَحَقُّقِ الْجَلِيْلِ

﴿ الباء ﴾[150]

18- عَدِّ اسْتَعِنْ وَعَلِّلَنْ وَعَوِّضِ بِالْبَاْ وَأَلْصِقْ أَبْدِلَنْ وَبَعِّضِ
19- وبالسبب تَفِيْ وَتَوْكِيْد قَسَمْ وَمِثْل مَعْ إِلَى وَعَنْ عَلَى فَتَمْ

﴿ الكاف ﴾[151]

20- شَبِّهْ وَعَلِّلْ أَكِّدَنْ بِالْكَافِ وَمَاثَلَتْ عَلَى وَبِاسْمٍ وَافِ

﴿ اللام ﴾[152]

21- وَاللّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَرَدْ كَذَاكَ تَمْلِيْكٌ وَشِبْهُهُ يَزِدْ
22- بَيِّنْ وَبَلِّغْ عَلِّلَنْ بِهَا انْسِبِ صَيِّرْ وَعَدِّ وَاجْزِمَنْ تَعَجَّبِ
23- مَعْ قَسَمٍ أَوْ دُوْنَهُ تَكُوْن مُفِيْدَةً مَعْنَى على الْمَصُوْن
24- كَذاكَ مَعْنى عِنْدَ مِنْ وَبَعْدَ فِيْ وَعَنْ وَمَعْ[153] إلى سَبِيْلِهِ قُفِيْ

﴿ الواو ﴾[154]

25- وَاجْرُرْ[155] بِوَاوٍ مُقْسِمًا ثُمَّ اعْطِفَا وَاسْمًا أَتَتْ عَلِّلْ بِها وَاسْتَأْنِفَا

﴿ التاء ﴾[156]

26- وَاقْسِمْ بِتَاءٍ جارةٍ وَقَدْ أَتَتْ حَرْفَ خِطَابٍ واسمًا[157] كَذا[158] ثَبَتْ

﴿ حَتَّى ﴾[159]

27- وَاجْرُرْ بِـ (حَتَّى) وَابْتَدِيْ كَذَا اعْطِفَا وَاسْتَثْنِيَنْ بِها وَعَلِّلْ فَاعْرِفَا

﴿ مُذْ و مُنْذُ ﴾[160]

28- وَاحْكُمْ بِـ مُذْ وَ مُنْذُ بِالْحَرْفِيَّهْ جَرًّا وفي سِوَاهُ بِالإِسْمِيَّهْ

﴿ حاشا وخلا وعدا ﴾[161]

29- وَاخْفِضْ بِـ حاشا وَعَدا كَذا خَلا وَانْصبْ بِها مُسْتَثْنِيًا نِلْتَ الْعُلا

﴿ لَعَلَّ ﴾[162]

30- لَعَلَّ حَرْفٌ لِلتَّرَجِّيْ فَاجْرُرَنْ بِهَا وَلِلنَّسْخِ أَتَتْ فَاسْتَفْهِمَنْ

﴿ لولا ﴾[163]

31- لَوْلا أَتَتْ خَافِضَةً لِلْمُضْمَرِ لازِمَةً لِلابْتِدَا الْمُشْتَهِرِ

﴿ مَتى ﴾[164]

32- مَتَى بِها قَدْ جَرَّ[165] بَعْضُ الْعَرَبْ وَاجْزِمْ بِها وَاسْتَفْهِمَنْ بِلا نَصَبْ

﴿ كَيْ ﴾[166]

33- وَاجْرُرْ بِـ كَيْ وَانْصبْ بِها كَما أَتى عَنْهُمْ كَثِيرًا في الْكَلامِ مُثْبَتا

34- قَدْ كَمُلَتْ بِالْحَمْدِ وَالصَّلاةِ عَلى جَلِيلِ الْقَدْرِ وَالصِّفاتِ

35- مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ دَعا لِمُنْشِيْها بِقَوْلِهِ الْحَسَنْ[167]

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ - 1974 م.
- الأربعون النووية: يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ)، تحقيق: قصي محمد نورس الحلاق وأنور بن أبي بكر الشيخي، ط1، دار المنهاج، جدة 1430 هـ - 2009 م.
- أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، تحقيق: محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت 1421 هـ - 2001 م.
- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، ط15، دار العلم للملايين، بيروت 2002 م.
- ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت 672 هـ) مطبوعة مع شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث - دار مصر للطباعة، 1400 هـ - 1980 م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي): ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، دار الفكر – بيروت.
- البرهان في علوم القرآن: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية 1376 هـ - 1957 م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205 هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، تحقيق: عبد الحليم النجار - رمضان عبد التواب، ط5، دار المعارف، القاهرة 1977 م.
- تاريخ عجائب الآثار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت 1237هـ)، دار الجيل، بيروت 1980 م.
- التبيان في إعراب القرآن: عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616 هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- تصريف الزنجاني: عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني، ط2، دار كردستان، سنندج، كردستان إيران 1387.

- تفسير البيضاوى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685 هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت 1418 هـ.
- تقييد أبي الحسن الزرويلي على تهذيب المدونة للبراذعي: علي بن محمد بن عبد الحق (ت 719 هـ) تحقيق: آمنة محمد نويجي، رسالة ماجستير، جامعة المرقب - كلية الآداب والعلوم، ليبيا، 2007 م.
- تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت 1300 هـ) ترجمة: محمَّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، ط1، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد 1979 - 2000 م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي (ت 749 هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1413 هـ - 1992 م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206 هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1417 هـ -1997م
- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (ت 1189 هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت 1414هـ - 1994م.
- الحدود في علم النحو: أحمد بن محمد بن محمد البجائي، (ت 860 هـ) تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد 112 - السنة 33 - 1421هـ/2001 م.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق البيطار تحقيق: محمد بهجة البيطار، ط2، دار صادر - بيروت - مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق 1413 هـ - 1993.
- الحيوان: الجاحظ، عمرو بن بحر، تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1384 هـ - 1965 م.
- الدليل إلى المتون العلمية: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، ط1، دار الصميعي، الرياض 1420 هـ - 2000 م.
- الرحبية: أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي (ت 577 هـ)، دار المطبوعات الحديثة، 1406هـ.
- رسالة في فن الوضع: عبد العزيز بن سالم السامرائي، مطبعة العاني، بغداد 1384 هـ - 1964 م.
- السراج المنير: محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت 977 هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل بن علي بن محمد الحسيني، (ت 1206 هـ)، ط3، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، 1408 هـ - 1988 م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: عبد الله بن عقيل العقيلي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث - دار مصر للطباعة، 1400 هـ - 1980 م.
- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري، (ت 905 هـ)، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت 1421هـ- 2000م.
- شرح تصريف الزنجاني: بير خضر الشاهوي، ط2، دار كردستان، سنندج، إيران 1387 هـ.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت 761 هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة، 1383 هـ.
- شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت 672 هـ) تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 398 هـ)، تحقيق: محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة 1430 هـ - 2009 م.
- ضرائر الشِّعْر: ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، (ت 669 هـ) تحقيق: السيد إبراهيم محمد، ط1، دار الأندلس، 1980 م.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت 1415 هـ . 1995 م.
- فهرس الفهارس والأثبات: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي - بيروت 1982.
- المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي: د. عبد الله بن عويقل السلمي، بحث منشور بمجلة الأحمدية، ع4 جمادى الأولى 1420 هـ.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الأثير، نصر الله بن محمد بن محمد الكاتب (ت 637 هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1420 هـ.

- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب: بكر بن عبد الله أبو زيد، ط1، دار العاصمة، جدة 1417 هـ.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت 1405 هـ.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن: عبد الرحمن السيوطي، (ت 911 هـ) ط1، دار الكتب العلمية - بيروت 1408 هـ - 1988 م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر – بيروت.
- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب كحالة الدمشقي (ت 1408 هـ)، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (ت 538 هـ)، تحقيق: د . علي بو ملحم، ط1، مكتبة الهلال – بيروت 1993 م.
- مكارم الأخلاق للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت 360 هـ) تحقيق: أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1409 هـ - 1989 م.
- منازل الحروف: علي بن عيسى بن علي الرماني (ت 384 هـ) تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان.
- منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين محمد عتر الحلبي، ط3، دار الفكر، دمشق 1418هـ -1997 م.
- المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: د. نوزاد حسن أحمد، دار دجلة، الأردن 2007 م.
- المهذب في علم التصريف: د. صلاح مهدي الفرطوسي و د. هاشم طه شلاش، ط1، مطابع بيروت الحديثة، 1432 هـ - 2011 م.
- هدية العارفين: اسماعيل باشا البغدادي المطبعة البهية استانبول، 1951 أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي بيروت .
- همع الهوامع: جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب إمام المدينة: محمد البشير ظافر الأزهري، ط1، مطبعة الملاجئ العباسية، القاهرة 1324هـ.

المراجع

[1] ينظر في ترجمته اليواقيت الثمينة: 58، والكتبخانة: 4 / 80، و 7: 291، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان: 2 / 372، وحلية البشر: 1 / 82، وهدية العارفين: 1 / 208، وتاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، واليواقيت الثمينة: 58، ومعجم المؤلفين: 2 / 186 والأعلام: 1 / 262.

[2] هدية العارفين: 1 / 208، وتاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وحلية البشر: 1 / 82، واليواقيت الثمينة: 58، ومعجم المؤلفين: 2 / 186 والأعلام: 1 / 262.

[3] تذكرة الإخوان ورقة: (3 أ)، وهو شرح لمنظومة ﴿ الأحرف العشرون ﴾.

[4] ينظر الأعلام: 1 / 262.

[5] ينظر الأعلام: 1 / 262.

[6] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، ومعجم المؤلفين: 2 / 186، وحلية البشر: 1 / 82، والأعلام: 1 / 262.

[7] تذكرة الإخوان ورقة: (3 أ).

[8] منهج النقد في علوم الحديث: 174.

[9] هدية العارفين: 1 / 208، وتاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، واليواقيت الثمينة: 58، ومعجم المؤلفين: 2 / 186، والأعلام: 1 / 262.

[10] حلية البشر: 1 / 82.

[11] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، ومعجم المؤلفين: 2 / 186، وحلية البشر: 1 / 82، والأعلام: 1 / 262.

[12] الأعلام: 1 / 262.

[13] هدية العارفين: 1 / 208، وتاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وحلية البشر: 1 / 82.

[14] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320.

[15] مكارم الأخلاق للطبراني: 333 برقم (62).

[16] ينظر تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320.
[17] الأعلام: 1 / 262.
[18] عبر وعظات من حياة الإمام الشافعي: 13.
[19] ينظر تذكرة الإخوان ورقة: (4 أ، ب).
[20] ينظر أسرار البلاغة: 12.
[21] الوفق الميئني العددي: هو الطلسم أو الحرز (الحجاب) ذو المائة ضعف المكون من الأرقام ذات المربع السحري (والمربع السحري هو اللوحة التي توزع فيها الأعداد بحيث تعطي المجموع نفسه في كل سطر وكل عمود وكل قطر). [تكملة المعاجم العربية: 10 / 15] وهو من العلوم التي كانت شائعة في عصر المؤلف تعنى بدراسة الأرقام والحروف.
[22] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وحلية البشر: 1 / 82.
[23] الأعلام: 1 / 262.
[24] حلية البشر: 1 / 82.
[25] جمع متن، والمتن: ((مبادئ فن من فنون جمعت في رسائل صغيرة خالية من الاستطراد والتفصيل والشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة)) ينظر [المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي: 5].
[26] اليواقيت الثمينة: 58، ومعجم المؤلفين: 2 / 186، والأعلام: 1 / 262.
[27] اليواقيت الثمينة: 58، ومعجم المؤلفين: 2 / 186.
[28] اليواقيت الثمينة: 59، والأعلام: 1 / 262.
[29] معجم المؤلفين: 2 / 186.
[30] الأعلام: 1 / 262.
[31] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وحلية البشر: 1 / 82، ومعجم المؤلفين: 2 / 186.
[32] الأعلام: 1 / 262.
[33] اليواقيت الثمينة: 59.
[34] الشرح: ((عمل يتوخى فيه توضيح ما غمض من المتون وتفصيل ما أجمل منها)) ينظر [المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي: 5].
[35] الأعلام: 1 / 262.
[36] اليواقيت الثمينة: 58، ومعجم المؤلفين: 2 / 186.
[37] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وحلية البشر: 1 / 82، ومعجم المؤلفين: 2 / 186.
[38] الأعلام: 1 / 262.
[39] هي ((إيضاحات مطولة يقصد منها حل ما يستغلق من الشرح ، وتيسير ما يصعب فيه ، واستدراك ما يفوته ، والتنبيه على الخطأ)) [ينظر المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي: 5].
[40] اليواقيت الثمينة: 59، والأعلام: 1 / 262.
[41] التقريرات هوامش يسجلها العلماء والمصنفون على أطراف نسخهم مما يعن لهم من الخواطر والأفكار على نقطة معينة أو نقاط متعددة أثناء تدريس الشروح والحواشي)) [المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي: 5].
[42] اليواقيت الثمينة: 59.
[43] اليواقيت الثمينة: 58.
[44] التقييد: ما يكتبه التلميذ عن الشيخ في زمن الإقراء والتدريس. [ينظر المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل: 242 – 243، ومقدمة تحقيق كتاب تقييد أبي الحسن الزرويلي على تهذيب البراذعي لمسائل المدونة المختلطة: 10].
[45] الأعلام: 1 / 262.
[46] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وحلية البشر: 1 / 82.
[47] حلية البشر: 1 / 82.
[48] معجم المؤلفين: 2 / 186.
[49] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وينظر مثله في اليواقيت الثمينة: 58.
[50] حلية البشر: 1 / 82.
[51] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وحلية البشر: 1 / 82.
[52] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 112.
[53] حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1 / 18.
[54] حلية البشر: 1 / 88.

[55] المَحْتِدُ بمعنى الأصل، يقال: فلان من محتد صدق. [ينظر الصحاح مادة (حتد): 223]
[56] حلية البشر: 1 / 228 - 229.
[57] تاريخ عجائب الآثار: 2 / 23.
[58] ينظر تاريخ عجائب الآثار: 5 / 123، وحلية البشر: 2 / 4.
[59] تاريخ عجائب الآثار: 2 / 58.
[60] فهرس الفهارس والأثبات: 1 / 232.
[61] تاج العروس: 1 / 8725، وتاريخ عجائب الآثار: 5 / 112، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 2 / 144.
[62] تاريخ عجائب الآثار: 1 / 481.
[63] تاريخ عجائب الآثار: 1 / 482 – 483.
[64] تاريخ عجائب الآثار: 1 / 483، 5 / 320.
[65] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320.
[66] معجم المؤلفين: 2 / 186، والأعلام: 1 / 262.
[67] تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، وحلية البشر: 1 / 82.
[68] ينظر تاريخ عجائب الآثار: 5 / 320، واليواقيت الثمينة: 58، وهدية العارفين: 1 / 208، والأعلام: 1 / 262.
[69] حلية البشر: 1 / 82.
[70] ينظر اليواقيت الثمينة: 58، وهدية العارفين: 1 / 208، والأعلام: 1 / 262.
[71] الحيوان: 1 / 79.
[72] تذكرة الإخوان الأصل ورقة: 1.
[73] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (4).
[74] ينظر الصحاح مادة (حرف): 4 / 1342.
[75] تفسير البيضاوي: 4 / 116.
[76] ينظر منازل الحروف: 67، والمفصل في صنعة الإعراب: 379، والجنى الداني: 20، وشرح الكافية الشافية: 1 / 218، والحدود في علم النحو: 441.
[77] ينظر الجنى الداني: 1.
[78] ينظر رسالة في علم الوضع: 5.
[79] أوزان جموع القلة أربعة، جمعها ابن مالك في ألفيته بقوله:
أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثم فِعْلَهْ ... ثُمّتَ أَفْعالٌ جُمُوعُ قِلّهْ [الألفية: 4 / 114]
[80] المهذب في علم التصريف: 168.
[81] ينظر مقدمة تحقيق لامية الأفعال: 11.
[82] ينظر تذكرة الإخوان ورقة: (4 ب).
[83] ينظر الأربعون النووية: 33.
[84] تذكرة الإخوان ورقة: (2 أ)، و: (1).
[85] تذكرة الإخوان ورقة: (1).
[86] اليواقيت الثمينة: 58 – 59.
[87] المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: 21.
[88] ينظر شرح ابن عقيل: 3 / 36.
[89] ينظر شرح ابن عقيل: 3 / 14.
[90] ينظر تذكرة الإخوان: (10 ب)
[91] شرح ابن عقيل: 3 / 12.
[92] ينظر الجنى الداني: 543 – 544.
[93] ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 3 / 16.
[94] ينظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع: 2 / 277.
[95] تذكرة الإخوان: (14 ب).
[96] تذكرة الإخوان: (5 أ).
[97] تذكرة الإخوان: (5 أ).
[98] تذكرة الإخوان: (6 ب)

[99] ينظر شرح ابن عقيل: 3 / 12.
[100] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (6).
[101] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (17).
[102] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (18).
[103] إعانة المستفيد: 8.
[104] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (19).
[105] الوتد المجموع: هو توالي متحركين يتلوهما ساكن. [شفاء الغليل في علم الخليل: 50 - 51]
[106] ينظر مقدمة تحقيق لامية الأفعال: 42.
[107] مقدمة تحقيق لامية الأفعال: 12.
[108] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (8).
[109] ينظر ضرائر الشعر: 54.
[110] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (16).
[111] ينظر ضرائر الشعر: 97.
[112] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (9).
[113] ينظر الجنى الداني: 111.
[114] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (26).
[115] هدية العارفين: 1 / 208، ومعجم المؤلفين: 2 / 186.
[116] هدية العارفين: 1 / 208، والأعلام: 1 / 262.
[117] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (1).
[118] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (3).
[119] تذكرة الإخوان ورقة: (4 ب).
[120] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (2).
[121] ينظر تذكرة الإخوان: ورقة (3).
[122] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (8).
[123] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (11).
[124] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (9).
[125] منظومة (الأحرف العشرون): البيت (17).
[126] هو الشهاب أحمد الحليفي عالم كان له تقرير على كتاب (تذكرة الإخوان) أملاه على طلابه في إعراب البسملة، وكان يدرس هذا الكتاب، ومن تلاميذه أحمد الدمنهوري. [ينظر تذكرة الإخوان: 3 (أ)، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: 1 / 117]
[127] ينظر منظومة ألفية ابن مالك، إذ استغرق عدد الأبيات التي تكلمت في حروف الجر (21) واحدًا وعشرين بيتًا.
[128] الشيخ أحمد بن يونس الحليفي الشافعي الأزهري المصري، النحوي المنطقي الجدلي الأصولي، ولد سنة (1131 هـ) كما سمع من لفظه، وقرأ القرآن وحفظ المتون ودرس وأفاد بالجامع الأزهر، وتقلد وظيفة الإفتاء بالمحمدية، وله مؤلفات، منها حاشية على شرح شيخ الإسلام على متن السمرقندية في آداب البحث، وأخرى على شرح الملوي في الاستعارات، وأخرى على شرح المذكور على السلم في المنطق، وأخرى على شرح شيخ الإسلام على آداب البحث، وأخرى على شرح الشمسية في المنطق، وأخرى على متن الياسمينية في الجبر والمقابلة، وشرح على أسماء التراجم، ورسالة في قولهم واحد لا من قلة، وموجود لا من علة، ورسالة متعلقة بالأبحاث الخمسة التي ردها الشيخ الدمنهوري، ولازم الشيخ حسن الجبرتي مدة وتلقى عنه بعض العلوم الغريبة، وكملها بعد وفاته على تلميذه محمود أفندي اثنيشي، مات في (1209 هـ) [ينظر حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1 / 81]
[129] وقد تركنا تحريك لام (معلما) لكي تحتمل الفتح والكسر، فيجوز فيها الوجهان:
أما الكسر فعلى أنه اسم فاعل لكون مهمته ﷺ هي تعليم الأمة ما يصلح دنياها وآخرتها.
أما الفتح فهو اسم مفعول لكونه علمه الله ﷻ العلوم والمعارف اللدنية التي ترفعه وتعينه على تأدية رسالته.
والكسر أنسب لـ (مُسَلِّما). [ينظر تذكرة الإخوان: ورقة (3 ب)]
[130] كذا في الأصل، وفي النسخة (ب) اتباعه، ولو كان كذلك لوجب تسكين الهاء للوزن. ويقصد بحرف الاتباع القرآن الكريم. إذ هو ما يجر آل رسول الله ﷺ إليه.

[131] هي ليست عشرين وما زاد على ذلك فهو تبع له، وهو من باب التقريب، أو أن (مذ) و (منذ) كالشيء الواحد. [ينظر تذكرة الإخوان: ورقة (4 ب)] وهي في الحقيقة واحد وعشرون حرفًا.
[132] سقطت (بها) من النسخة (ب).
[133] أي أن بعضها قد يأتي لغير الجر.
[134] حذف المؤلف الشواهد والأمثلة تسهيلاً لمن يقصد هذا النظم بالقراءة.
[135] أي أن هذه المنظومة على قصرها يعتمد عليها في بابها وهو معاني حروف الجر.
[136] ينظر في معاني ﴿ مِنْ ﴾ منازل الحروف: 49، والجنى الداني في حروف المعاني: 308، وشرح ابن عقيل: 3 / 15 – 17، والتحفة الوفية بحروف العربية: 10، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: 4 / 531، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن: 2 / 530، والبرهان في علوم القرآن: 4 / 415، والاتقان في علوم القرآن: 1 / 497.
[137] هذا من باب التنازع فالباء ومجرورها معمولان لأحد العوامل المذكورة وهي أفعال الأمر الواردة في البيت. والتنازع: ((أَن يتَقَدَّم عاملان أَو أَكثر ويتأخر مَعْمُول أَو أَكثر وَيكون كل من الْمُتَقَدّم طَالبا لذلك الْمُتَأَخر مِثَال تنَازع العاملين مَعْمُولا وَاحِدًا قَوْله ﷻ: ﴿ آتوني أفرغ عَلَيْهِ قطرًا ﴾ [الكهف:] وَذَلِكَ لِأَن آتوني فعل وفاعل ومفعول يحْتَاج إِلَى مفعول ثَان أفرغ فعل وفاعل يحْتَاج إِلَى مفعول وَتَأَخر عَنْهُمَا قطرا وكل مِنْهُمَا طَالب لَهُ)). [ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى: 198]
[138] في الأصل حذف الواوان من (وفي وباء) وقد أثبتناهما من النسخة (ب)، لكون الوزن لا يستقيم من دونهما.
[139] ينظر في معاني (إلى) الجنى الداني في حروف المعاني: 385، والتحفة الوفية بحروف العربية: 11، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن: 2 / 60، والاتقان في علوم القرآن: 2 / 191.
[140] ينظر في معاني (عن) التحفة الوفية بحروف العربية: 14، وشرح ابن عقيل: 3 / 28 – 29، والجنى الداني في حروف المعاني: 245.
[141] في النسخة (ب) بعد من دون ألف.
[142] ينظر في معاني (على) التحفة الوفية بحروف العربية: 15، والجنى الداني في حروف المعاني: 476، وشرح ابن عقيل 3 / 22 – 25.
[143] في الأصل (قُفِيْ) ولها وجه، وما أثبتناه من النسخة (ب) لأنها أكثر مناسبة.
[144] سقطت (الواو) من الأصل، وأثبتناها من النسخة (ب) لاقتضاء الوزن إياها.
[145] سقطت (قد) من الأصل، وأثبتناها من النسخة (ب) لاقتضاء الوزن إياها.
[146] في الأصل (يُفْعَلُ)، وأثبتنا (يُعْقَلُ) لكونه يقول في شرحها (وهذا المعنى معقول) [ينظر تذكرة الإخوان: 8 (أ)].
[147] ينظر في معاني (في) الجنى الداني في حروف المعاني: 250، وشرح ابن عقيل: 3 / 21، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 12.
[148] يقتضي الوزن تسكين التاء مراعاةً للوزن، وهو من باب معاملة الوصل معاملة الوقف، والأصل أن تكون بتنوين الفتح لكون الكلمة منصوبة عطفًا على (ظرفية) المنصوبة.
[149] ينظر في معاني (رب) الجنى الداني في حروف المعاني: 440، وشرح ابن عقيل: 3 / 12، والتحفة الوفية بحروف العربية: 16.
[150] ينظر في معاني (الباء) الجنى الداني في حروف المعاني: 38، وشرح ابن عقيل: 3 / 21 – 22، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 12.
[151] ينظر في معاني (الكاف) الجنى الداني في حروف المعاني: 78، وشرح ابن عقيل: 3 / 25 – 28، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 15.
[152] في النسخة ب (واللام)، وقد حذفنا الواو انسجامًا مع خطة الكتاب التي تذكر كل حرف دون عطف. ينظر في معاني (اللام) منازل الحروف: 50، والجنى الداني في حروف المعاني: 96، وشرح ابن عقيل: 3 / 19 - 21، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 13.
[153] وتسكين عين (مع) لغة ربيعة وغنم. [الجنى الداني: 305]، لذلك فهو ليس من الضرورات الشعرية في المنظومة.
[154] ينظر في معاني (الواو) الجنى الداني في حروف المعاني: 154، وشرح ابن عقيل: 3 / 12، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 18.
[155] كذا في الأصل، وفي النسخة ب (وَاجْرُرَنْ) ولا يستقيم الوزن مع النون، وهي من أخطاء الناسخ، فحذفناها لا سيما وأنها ليس لها مسوغ دلالي.
[156] ينظر في معاني (التاء) الجنى الداني في حروف المعاني: 57، وشرح ابن عقيل: 3 / 12، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 18.

[157] وما أثبتناه من الأصل والنسخة ب، وفي هذه الكلمة اختلال في الوزن، ولو أردنا الانسجام مع الوزن لقلنا (وسُمًا)، وهي لغة في الاسم. [ينظر شرح ابن عقيل: 1 / 35]

[158] سقطت كلمة (كذا) من النسخة (ب).

[159] ينظر في معاني (حتى) المفصل في صنعة الإعراب: 380، والجنى الداني في حروف المعاني: 542، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 16، شرح التصريح على التوضيح: 1 / 656، وهمع الهوامع: 2 / 423.

[160] ينظر في معاني (مذ) و (منذ) الجنى الداني في حروف المعاني: 501، وشرح ابن عقيل: 3 / 11، 30 – 31، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 17.

[161] ينظر في معاني (حاشا) و (خلا) و (عدا) الجنى الداني في حروف المعاني: 558، 436، 460 على التوالي، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 17.

[162] ينظر في معاني (لعل) الجنى الداني في حروف المعاني: 579، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 18.

[163] ينظر في معاني (لولا) الجنى الداني في حروف المعاني: 597، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 18.

[164] ينظر في معاني (متى) الجنى الداني في حروف المعاني: 505، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 19.

[165] هكذا في الأصل، أما في النسخة (ب) فقد اختل ترتيب الكلمات ففيها: (قد جر بها)، وسيختل بها وزن البيت.

[166] ينظر في معاني (كي) الجنى الداني في حروف المعاني: 261، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية: 19.

[167] ختم المنظومة بالحمد لله ﷻ والصلاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ﷺ كما بدأها بذلك له وزاد في الخاتمة بالصلاة على كل من دعا لمؤلف المنظومة حثًا لكل قارئ أن يدعو للمؤلف، ونحن نقول: اللهم اغفر للمؤلف والقراء وكل من أفاد منها واجعلهم في أعالي الجنان.